



قافية الحميم

بعد خلق حرف الشاء

وقال وكتب بها الى الأستاذ أبي منصور بن اسرجيس ، وقد ورد من سفرته
كان أبعد وأطال أمدّها وأنفق إنفاذهُ إيّاها اليه في المهرجان الواقع في جمادى الأولى
من سنة تسع وأربعمائة

لَمِنَ الْجَوْلِ سَلَكُنْ ^(١) فَوَاجِبَا
يَطَاعُنُهُ جُفَاً فَفَجَا ؟
يُخْبِطُنَ بِالْأَيْدِي الطَّرِيدِ
قَ فَمَا يَكْدُنُ يَحْدُنُ نَهَجَا
سَوْدٌ بِمَا صَبِغَ الْمَجْدِ
يِرُّ جَلُودَهُنَ الْحَمْرَ وَهَجَا
مِنَ كُلِّ حَامِلَةِ الْمَلَا ^(٢)
لِي بَنَى عَلَيْهَا الْبَيْنُ بُرْجَا
بَيْتَا يَسِيرُ وَفِيهِ قَلْبُ
كَ فَهُوَ جِسْمُكَ خَيْلٌ حِدْجَا ^(٣)
لِكَ مِنْ وِرَاءِ سَجُوفِهِ
— مَا أَوْسَعَتْهَا الرِّيحُ فَرَجَا —
رُحٌّ وَنَصْلٌ لَا كَمَا ^(٤)
سَمَّوَهُمَا هَيْفَا وَغَنَجَا ^(٥)
كَمَا لَيْضٌ لَمْ تُلْجِ السَّمَاءِ
تُمْ كَيْفَنَ فُلْحَنَ بَلْجَا
لَمَا أَيْسَنَ مِنَ الظَّلَا
م رَفَعَنَ لِي فَتَنْظُرَنَّ سُرْجَا
وَعَلَى الطَّلِيعةِ فَارِدٌ ^(٦)
كَالزُّمِّ خَافَ فَرَامَ مَلْجَا
خَالِستُ قُبَلَتَهُ الْوَشَا
ةٌ كَمَا أَدْعَمَتِ الْحَرْفَ دَجْجَا
فَفَتَحْتُ عَنْ غُرِّ ^(٧) تَمَّ سِجُّ الْمَسْكَ وَالصَّهْبَاءَ بَجْجَا

(١) فالج : اسم بلد . (٢) اللؤلؤ : ما استقوس من البعير عند ضميره . (٣) الخلعج :
مركب من مراكب النساء كاهودج . (٤) الهيف : نومو البطن ورفة الخاصرة . (٥) الغنج :
الدلال . (٦) الفارد : المنفرد . (٧) غرّ : يبيض .

(١٣٣)

لو لم تكن مخلوقةً للرشف لم يُخلقن فُجأ
 وفؤاخذ إن حرت يو م وداعيه والبرين ^(١) يفجأ
 لو كان خاصني بعيد شي وحده كان الأجمأ
 وبسيطة دون العلا ء تمضتها قدرا ودرجا
 صكفت حاجاتي بها مرحا يرى التغيرير أحجي
 وأخ صفوت كما صفا ومزجت لما شاء مزجا
 رمت التمام لسودد وأراد إجهاضا وخسدجا
 أمعي هنريلا ثم أند ست على إن أعطيت نذجا؟
 ومفارق لي "كأبن عيسى" غم أيامي وأدجي
 راودت قلبي عن نوا ه فكلما لاطفت بلتا
 وحملتها كالداء أشد رُح فوقه الأضلاع شرحا
 منتظرا هذا الإيا ب لعزها ككيا ونضجا
 فإن أنتصرت بقربه فلقم صبرت وكنت ماجا ^(٤)
 أو عدت أيامي الحسا ن به فقد أسلفن سُمجا ^(٥)
 يابن الوزارة أثبتت في بيته وتدا أشجا ^(٦)
 أبلى وأخلق قومه أثوابها فورثن نهجا ^(٧)
 يتنقلون على مرا كها فما يضعون سرجا
 وهشت أمور بعدهم تعاشرو فمشين عسرجا

- (١) يريد "فجأ" أي يباغت . (٢) الخدج : إلقاء، ولد اندابة قبل أيام تمناه .
 (٣) النهج : نحر الإنسان بما ليس عنده . (٤) يريد "لمجا" . (٥) سجا : قباجا .
 (٦) الأشج : المشوج الرأس . (٧) نهجا : بالية .

من آل " ما سرجيس " مح
 متقيل في المجد سنه
 سؤد العلاء يُخشي ويرجى
 مة مغرهين به ألبا^(١)
 طهم وشق الأرض رجا
 ما قال إلا كان فلجا^(٢)
 برس عج في القرطاس عجا
 وكعوبه نصلا وزجا^(٣)
 ط دما وذلك يحد درجا^(٤)
 رج فيهما العافين مرجا^(٥)
 ل يخالها دينا وخرجا
 ت برنقه غصان أئجبي^(٦)^(٧)
 كن العيون فكين دعجا
 ن غواديا وسرين دلبا
 م سواثر يهدجن هدجا^(٨)
 مقصود فيهن المرعي
 د عرضن تقسويفا وتسجا
 زن سمعه من حيث يسجبي^(٩)
 ء كأنه بالمدح يهجي
 مستردفا يده وأخ
 كالرح أرف صدره
 هذا يمج بما يج
 ملك السماح يديه، يم
 مغرى بأثقال النوا
 سوغتنى ودا غبر
 وسمرتنى بخلائق
 فلتطرفنك ما بكر
 زهر كتابتة النجو
 موسومة بك أنك ال
 ما أئشدت خلت البرو
 وسواك لسمعها فيج
 يرتاب منها بالثنا

(١) ألب : ركب اللجة . (٢) الفاج : الاستظهار على الخصم ومنه المثل « من يأت الحكم
 وحده بفالج » . (٣) الرج : الحديد التي في أسفل الرمح . (٤) الدرج : التزام المحجة في الكلام .
 (٥) يقال : مرج الدابة : أربابها ترعى في المرح ومرج بمعنى خلط أيضا . (٦) الرنق : غير
 الصافي . (٧) أئجبي : أغص . (٨) يهدجن : يمشين في آرتهاش . (٩) يشجبي : يطرب .

خادعته فأضرب بي غشي، وكان الصدق أنجى
فتملها ما راح سرح أو رأيت البيت حجا

* * *

قافية الحاء

وقال يهني^(١) أبا منصور يزداغادار بالبيروز

أشوقا ومن تهوى خلى الجوانح؟ لك الله من وافي الأمانة ناصح!
ما كل عهدٍ بالسليم على النوى ولا كل ناو حافظٌ عهد نازح
حبيبك من خلقت بين ضلوعه - وسرت - فؤادا لا يلين الكاشح
لمن منزل أنكرته فعرفته وقد راح أهله بطيب الروائح
خليل - والواشون حولي عصابه فمن مسرف في لومه وسامح -
أجل في جناب الركب طرفك هل ترى أمى بارحا أو طائرا غير بارح؟
وخلف الستور الرقيم من كان يئنه^(٢) - على طوبى ما سرت حبي - فاضحي
وهبت له عيني وقلبي وإنما لعزته هانت على جوارحي
أنى كل دار صاحب أصاحت له الر عاية قلبي وهو لى غير صالح؟
وخاطب شكري يرخص البخل مهره تايه فيمسى وهو الأم ناصح
أهن بعتي منه طودا كما نى أريد لأكسو المير جلدة سايح^(٣)
إذا ما عليل البجل لم يبر داهه تخافة حاج لم يلب قول مادح
بلى! فى قتي من أسرتى إن شكرتها منائح تعطيه حالالا مدائحى^(٤)

(١) كلمة فارسية معناها: القاصد وجه الله . (٢) الرقيم: التي بها خطوط من قوطم: رقم

الوثب أى خططه ومنه الأرقم وهو الثعبان لخطوط فيه سوداء وبيضاء . (٣) العير: الحمار .

(٤) السايح: الفرس .